

أصوات الفدائف والرصاص كانت المسيطرة في ريف دمشق أيضاً، إذ تعرضت مناطق الغوطة الشرقية لقصف من الفوج الرابع عشر في القتيبة، في وقت يواصل الجيش الحر تصديبه لمحاولات النظام المتكررة لفتح داريا.

الجيش الحر يسعى وراء "قاتل" الشيخ البوطي



تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة قيل إنها للقائد الذي ظهر في تسجيل مصوّر عن حقيقة مقتل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي.

ولتهمت المعارضة الرجل الطاهر في الصورة بمقتل البوطي بعد تقجير لم يودي بحياته فوراً وطالبت بتسليمه للجيش السوري الحر.

وكان مجلس قيادة الثورة في دمشق قد نشر مقطع فيديو جديداً على الإنترنت قال إنه يظهر لحظة مقتل الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي، حيث يظهر الفيديو الشيخ البوطي وهو يعدل عمامته بعد انفجار صغير بقنبلة صوتية وقع قرب منبره.

ثم يسارع شخص إليه، حاجباً الصورة عن الكاميرا التي كانت تصوّر الحلقة، وينصرف بسرعة مخلفاً الشيخ البوطي والدماء تسيل من رأسه، وهو ما يرى ناشطون أنه برجح فرضية

دبر الزور العسكري، وأخرى في نوع ميغ في الغوطة الشرقية بريف دمشق، وفي حلب قتل الجيش الحر أكثر من أربعين جندياً بينهم ضباط في اشتباكات في محيط مشفى الكندي وفي حماة تم تحرير بلدة الزريقي بعد اشتباكات بين الجيش الحر وقوات النظام، وفي بصرى الحرير في درعا فقام الجيش الحر بفتح النيران الرشاشة على كتيبي النقل والتسلح، أما في كفرسوسة بدمشق فقد قام الجيش الحر باستهداف محيط مجلس الوزراء بقذائف الهاون.

حريق ضخم إثر قصف مخيم اليرموك في دمشق



استمررا لمسلسل القصف والقتل المستمر على مدى عامين في سوريا، قصفت قوات النظام مخيم اليرموك والمنطقة الصناعية في القابون في ظل اشتباكات عنيفة، لا سيما على الطريق الواصل بين حي جوير والعباسيين، فيما أحبط الجيش الحر محاولة اقتحام حي تشرين من محور الحفيرية.

وكانت قد انفجرت سيارة مفخخة وسط دمشق بالقرب من البنك المركزي في ساحة السبع بحرات، علماً بأن قوات النظام قطعت أوتستراد دمشق - حمص الدولي ذهاباً وإياباً.

قوات الأسد تقتل ١٢٠ مواطناً والجيش الحر يسقط ٣ طائرات



قالت مصادر إعلامية في الثورة السورية أن ١٢٠ شهيداً سقطوا بنيران قوات الأسد بينهم ثمان سيدات وتسعة عشر طفلاً وشهيد تحت التعذيب، ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء ونقت لجان التنسيق المحلية في سوريا خمسة وثلاثين شهيداً في دمشق وريفها، ثلاثين شهيداً حلب، أربعة وعشرين شهيداً في حمص، ولثني عشر شهيداً في درعا، ستة شهداء في إدلب، ستة شهداء في دير الزور، أربعة شهداء في حماة، شهيدتين في الرقة وشهيد في الحسكة.

كما ونقت اللجان ٢٨٨ نقطة قصف في مختلف المدن والبلدات السورية: قصف الطيران سجل من خلال ١٣ نقطة في مختلف أنحاء سوريا أما قصف بصواريخ سكود فسجل في نقطتين، والقصف بالهاون سجل في ١٠٦ نقطة، أما قصف بقذائف المدفعية فقد سجل في ١٠٣ نقطة، والقصف الصاروخي سجل في ٦٨ نقطة.

وعلى صعيد الاشتباكات فقد اشتبك الجيش الحر مع قوات النظام في ١٢٨ نقطة قام من خلالها الحر بإسقاط طائرة مروحية في مطار

اغتيال البوطي بمسدس كاتم للصوت وليس بالانفجار.

لؤي مقداد: لا أحد يفرض على الشعب السوري دولته



رفض الجيش السوري الحر ما جاء في بيان تنظيم القاعدة في العراق بأن جبهة النصرة التي تقاوم ضد نظام الأسد "امتداد له وجزء منه" وتسعى لإقامة "دولة إسلامية" في سوريا. وقال الجيش الحر إنه "لا أحد يفرض على الشعب السوري دولته".

أكد الجيش السوري الحر، في رد فعله على تبني تنظيم القاعدة في العراق لجبهة النصرة الناشطة في سوريا، أن قيادة الجيش الحر لا تتسق مع النصرة، وأن أحداً لا يمكنه أن يفرض على الشعب السوري شكل دولته.

ويأتي الموقف بعد ساعات من إعلان تنظيم القاعدة في العراق في رسالة مسجلة بثت على الإنترنت أن جبهة النصرة التي تقاوم ضد نظام الرئيس بشار الأسد "امتداد له وجزء منه"، وهدفها إقامة دولة إسلامية في سوريا.

وقال المنسق الإعلامي والسياسي للجيش الحر "لؤي مقداد"، رداً على سؤال لفرانس برس: "جبهة النصرة لا تتبع للجيش الحر. ولا يوجد قرار على مستوى القيادة بالتنسيق معها. إنما هناك وقع ميداني يفرض نفسه أحياناً، فتلجأ بعض الفصائل على الأرض إلى التعاون مع الجبهة في بعض العمليات".

وأضاف "لا نعلم من أصدر البيان وما هي درجة مصداقيته. لكن لم يتم التنسيق مع قيادة أو أركان التشكيلات العسكرية في شأنه".

وتابع "هدفنا واضح ووجهة بندقيتنا واضحة: إسقاط النظام وإيصال الشعب إلى الدولة الديمقراطية التي يطمح إليها"، مشيراً إلى أن النصرة "تنظيم قد يكون يؤمن بأهداف الثورة ويعمل لإسقاط النظام، لكن لديها فكر مختلف معه".

وعن تأكيد القاعدة في العراق أن النصرة تعمل على إرساء دولة إسلامية في سوريا، قال مقداد "لا يحق لنا أو لأحد أن يفرض أي شكل من أشكال الدولة على السوريين. سيذهب السوريون إلى صناديق الاقتراع لاختيار قيادتهم وشكل دولتهم".

وتمنى مقداد "لو يكون تسليح الجيش الحر وتجهيزه وتمويله كافياً لكي يستغني عن أي طرف آخر"، مضيفاً بالقول: "طالما جبهة النصرة موجودة وممولة ومسلحة يحصل أحياناً تعاون بحكم الأمر الواقع"، موضحاً أن مثل هذه "العمليات المشتركة تنفذ بقرار ميداني من فصائل على الأرض وهي نوع من التعاون التكتيكي الموضوعي".

وفي وقت سابق، أعلن زعيم تنظيم القاعدة في العراق أبو بكر البغدادي في التسجيل الذي بث على مواقع جهادية الكترونية "أن الأوان لنعلن أمام أهل الشام والعالم بأسره أن جبهة النصرة ما هي إلا امتداد لدولة العراق الإسلامية وجزء منها".

كما أعلن البغدادي "إلغاء اسم دولة العراق الإسلامية وإلغاء اسم جبهة النصرة وجمعهما تحت اسم واحد هو الدولة الإسلامية في العراق والشام". وأضاف "لا تجعلوا الديمقراطية ثمناً للآلاف الذين قتلوا منكم".

ويؤكد خبراء وسوريون أن جبهة النصرة تتألف من سوريين وأجانب وأنها شديدة التنظيم. ويقول الغربيون الداعمون للمعارضة السورية أن أحد أبرز أسباب امتناعهم حتى الآن عن تزويد المعارضة بالسلاح خشيتهم من وقوع

هذا السلاح في أيدي المسلحين الإسلاميين المتطرفين المعادين إجمالاً للغرب.

الجيش الحر ينتقد "هيمنة" الإخوان



جدد فهد المصري مسؤول إدارة الإعلام المركزي في القيادة المشتركة للجيش السوري الحر انتقاده لسيطرة جماعة الإخوان المسلمين على ائتلاف المعارضة السورية، وطالب بتوسيع الائتلاف ليضم كافة القوى الوطنية.

وقال المصري في اتصال هاتفي مع وكالة الأنباء الألمانية: "طالبناهم بعدم الاستمرار في سلوكيات إقصاء القوى الديمقراطية الحقيقية، وطالبناهم كذلك بتوسيع قاعدة الائتلاف الوطني، لأننا نتوقع أن يكون أي توسيع للائتلاف بعد تشكيل الحكومة توسيعاً شكلياً.. فكيف يكون استدعاء الشهود بعد النطق بالحكم؟".

وأضاف المصري: "لا يمكن استفراد فئة صغيرة من المعارضة بالقرار الوطني ولا يمكن أن نرفض حكومة لم يتم التوافق حولها من القوى الوطنية والثورية والتشاور مع قيادات الجيش الحر".

وختم المصري حديثه للوكالة الألمانية: نحن نطالب بحل المجلس الوطني وتوسيع قاعدة الائتلاف فوراً دون أي قيد أو شرط ودون تدخل مباشر من الإخوان وبعد توسيع الائتلاف يمكن حينها لكل القوى في الائتلاف التوافق على شخص رئيس حكومة يحظى بالتأييد لتشكيل الحكومة".

## كتائب المرتزقة تمارس التعذيب والاعتقال ومصادرة الأرزاق في حلب



قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إنه علم من مواطنين تم الإفراج عنهم بعد اعتقالهم عند أطراف حي الأشرافية بمدينة حلب لعدة أيام من قبل كتيبة يقودها المدعو خالد سراج علي بن حج أحمد أو من يعرف باسم "خالد حياني" أنهم تعرضوا للتعذيب الجسدي الشديد بالإضافة للإهانة والشتم والسطو على أملاك البعض من الذين كانوا نازحين من حي الشيخ مقصود الذي يشهد اشتباكات عنيفة وقصف منذ نحو أسبوعين.

وقال أحد الذين تعرض للتعذيب على يد عناصر هذه الكتيبة وأُفرج عنهم أن عشرات المعتقلين العرب والكرد معتقلين لدى هذه الكتيبة ويتعرضون للتعذيب الجسدي على مدار الساعة وإن غالبية المعتقلين تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ و ٢٠ سنة كما لشكى الكثير من الأهالي النازحين من حي الشيخ مقصود أن عناصر هذه الكتيبة تقوم بفرض إتاولت عليهم لاختلف عن التصرفات التي كانت تقوم بها عناصر موالية للنظام سابقا.

وقد نشر المرصد السوري صورا تظهر التعذيب الوحشي الذي تعرض له مواطن على يد عناصر هذه الكتيبة. ودعا المرصد السوري هذه الكتيبة إلى التوقف الفوري عن هذه الممارسات التي لا تمثل أخلاق الثوار بل هي امتداد للأساليب القمعية والوحشية التي تمارسها أجهزة الأمن السورية.

كما طالب المركز الذي يتخذ من لندن مقرا له بمحاكمة عناصر هذه الكتيبة الذين قاموا بتعذيب المواطنين ونهب المال الخاص والعام، وطالب المرصد قادة الكتائب والألوية المقاتلة بتحمل مسؤوليتهم في المناطق الخاضعة لسيطرتهم وحماية حقوق المواطنين والممتلكات العامة والخاصة.

## منظمة "أنقذوا الأطفال" تناشد العالم حماية أطفال سوريا



طالبت منظمة "أنقذوا الأطفال" أعضاء مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يفعلوا المزيد من أجل أطفال سورية، وقالت أن "مليون طفل سوري تقريبا بحاجة للمساعدة بسبب الحرب الأهلية الدائرة هناك منذ عامين".

وبحسب وكالة "رويترز" التي نشرت التقرير انقسم مجلس الأمن على نفسه منذ تفجر الصراع إذ تستخدم روسيا الحليف الوثيق للرئيس السوري بشار الأسد ومعها الصين حق النقض (الفيتو) لعرقلة أي إدانة لحكومة الأسد أو محاولة لفرض عقوبات عليها.

وقالت منظمة "أنقذوا الأطفال" في تقرير قدم إلى المجلس الذي يضم ١٥ دولة "منذ تفجرت الأزمة في سورية كان الأطفال هم الضحايا المنسيون يواجهون القتل والصدمة والمعاناة ويحرمون من المساعدات الإنسانية الأساسية".

وأضاف التقرير "يتزايد تعريض الأطفال مباشرة للأذى كما يجري تجنيدهم من جانب الجماعات المسلحة والقوات (الموالية للحكومة). هناك تقارير عن استخدام أطفال في سن الثامنة كدروع بشرية".

وذكر التقرير أن المخاطر التي تحيق بالأطفال تبدأ قبل مولدهم، إذ تتعرض المستشفيات والعاملين في مجال الرعاية الصحية للهجمات وتحجم النساء عن الذهاب للمستشفيات. وأضاف أن نحو مليوني طفل سوري في حاجة للمساعدات.

وقال التقرير "يعني هذا أن المزيد من حالات الولادة تتم في المنزل في غياب قابلة ماهرة" مضيفا أن الحصول على الغذاء مشكلة خطيرة أيضا تعاني منها العائلات السورية.

وفي الشهر الماضي قالت المنظمة، وهي منظمة خيرية غير حكومية مقرها الولايات المتحدة أن "أطفال سورية يتعرضون لإطلاق النيران والتعذيب والاغتصاب".

وقالت كارولين مايلز، المديرة التنفيذية للمنظمة في مقابلة أن "الرسالة الرئيسية التي أبلغتها لمجلس الأمن هي أنه يجب تحسين سبل توصيل مواد الإغاثة ودفع أموال المساعدات التي تم التعهد بها".

وذكرت مايلز أن "التعهدات بحماية الأطفال في سورية لا تزال غير ممولة فعلياً، مضيفة أنه لم يتوفر التمويل سوى لأقل من ثلاثة في المئة من مجمل التعهدات بحماية وتعليم الأطفال في سورية.

وقالت مايلز إنها طلبت من أعضاء مجلس الأمن الضغط على كافة أطراف الصراع ومن بينهم الحكومة السورية لتحسين سبل توصيل المساعدات وهي مسألة وصفتها بأنها أصبحت مسيسة بدون داع.

وتابعت "هناك وسائل لضمان توصيل المساعدات ومواد الإغاثة"، وذكرت أن

"الأطفال يتعرضون للاستغلال الجنسي وأن بعض الآباء يقولون إنهم يزوجون بناتهم لحمايتهن".

واستطردت "تذكر الناس (في مجلس الأمن) أن هؤلاء بشر حقيقيون يعانون".

ولم يرد دبلوماسيو مجلس الأمن، الذين وصفتهم مايلز بأنهم كانوا "هادئين" نسبياً خلال الاجتماع الذي جرى الليلة الماضية في مقر بعثة ألمانيا في الأمم المتحدة - على الفور على طلبات بالتعقيب. وقالت مايلز إنها ستواصل الضغط على المجلس.

وحتّى تقرير "أنقذوا الأطفال" المجلس على "التوحد خلف خطة تضع نهاية للعنف وتضمن وصول المساعدات الإنسانية للأطفال في شتى أنحاء سورية".

كما ناشد مختلف أطراف الصراع بالسماح بلا قيود بالوصول إلى المدنيين الذين يحتاجون المساعدة. ويقول دبلوماسيون في الأمم المتحدة أن "حكومة الأسد رفضت فكرة حرية تحرك عمال الإغاثة خشية أن تستخدم هذه الممرات لنقل الأسلحة لمقاتلي المعارضة". كما دعا التقرير قوات الأسد ومقاتلي المعارضة إلى الكف عن تجنيد الأطفال وتسريح أي طفل مجند في صفوفهم وضمان عودته لأسرته.

بريطانيا ستصرف بشكل منفرد إن استمر حظر الأسلحة على الجيش الحر



أعلن رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامبرون، أن بريطانيا قد تنصرف بصفة فردية في حال

فشل الاتحاد الأوروبي في رفع حظر الأسلحة المفروض على المعارضة السورية. وأعرب كامبرون أمام البرلمان عن قلقه تجاه ما يحدث في سوريا، لا سيما مع صدور تقارير عن استخدام أسلحة كيميائية.

ودعا رئيس الوزراء البريطاني إلى توفير دعم أكبر للعناصر الجيدة في المعارضة لمساعدتها على أن تكون بديلاً مشروعاً عن النظام البغيض، على حدّ قول كامبرون.

كيري يلتقي معارضين سوريين في لندن



قال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إنه سيلتقي بأعضاء من المعارضة السورية في لندن هذا الأسبوع، مضيفاً أن واشنطن تدرس سبل مساعدة هذه المعارضة، في وقت جدّدت فيه وزارة الخارجية الروسية التأكيد على أن موسكو لا تدعم أي طرف في النزاع الداخلي في سوريا.

وأضاف كيري في تصريحات صحفية أنه سيبحث مع المعارضة السورية سبلاً مختلفة للتأثير على حسابات الرئيس السوري بشار الأسد بشأن ما تؤول إليه ساحة القتال، وأشار إلى أنه من غير المتوقع أن يحضر رئيس الائتلاف معاذ الخطيب الاجتماع.

ولفت كيري إلى أن الولايات المتحدة تفضل الوصول إلى "حل دبلوماسي"، موضحاً أن ذلك يتحقق "حين يكون هنالك انتقال شرعي لمسؤولية الحكم إلى كيان مستقل".

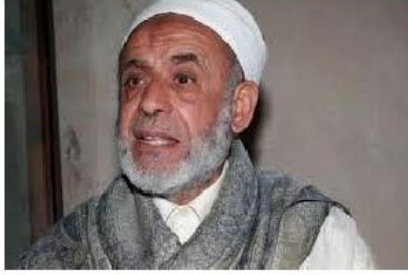
وأكد أنه لا يمكن الوصول إلى هذا الهدف أن كان الأسد غير مستعد لاتخاذ قرار بنقل السلطة، مشدداً على عدم وجود أي خيار آخر

سوى محاولة التوصل إلى سبل لجعله يفكر بشكل مختلف بشأن ما سيحدث في المستقبل، مشيراً إلى أن ذلك سيكون جزءاً من المباحثات في لندن في الأسابيع اللاحقة.

ورداً على سؤال حول قيام الولايات المتحدة بتسريع المساعدات إلى المعارضة السورية بما في ذلك المساعدات العسكرية، قال كيري أن الأمر يرجع إلى البيت الأبيض.

وفي لندن قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيج أن قادة في المعارضة السورية منهم غسان هيتو وجورج صبرا سيلتقون ببعض وزراء خارجية مجموعة الثماني في لندن اليوم الأربعاء لبحث الاحتياجات الإنسانية العاجلة والحاجة الماسة لتحقيق انفراجة سياسية ودبلوماسية في سوريا.

إمام مسجد الزيتونة يعارض سفر التونسيين للجهاد في سوريا



عارض إمام جامع الزيتونة في العاصمة التونسية حسين العبيدي "توجّه شباب من بلاده للجهاد في سوريا"، معتبراً أن "الجهاد في سوريا غير ممكن"، لافتاً إلى أن "الأمر في سوريا متداخلة ولا تستجيب لشروط الجهاد في الإسلام".

وأشار العبيدي إلى أن "من يذهب إلى سوريا يلقي بنفسه في آتون، ولن يزيد الوضع إلا عنفاً وتوتراً"، معتبراً أن "ما يحدث عبارة عن جهاد المسلمين ضدّ المسلمين نظراً للتناحر بين الجماعات الموالية والمعارضة للنظام السوري وليس بجهاد مسلمين موحدين ضد الكفار كما في العراق وأفغانستان".

ولفت العبيدي إلى أن "ما يحدث في سوريا هو بمثابة الحرب الأهلية بين طوائف وممل متناحرة"، داعياً إلى "تجنب الفتنة التي تدمر أرض سوريا"، مطالباً "بتوحيد صفوف السوريين ضد الظلم وتوحيد صف الأمة الإسلامية".

### محققو الأمم المتحدة يعودون أدرجهم في ظل اعدام إمكانية ذهابهم لسوريا



أفادت الأمم المتحدة أن أعضاء فريق التحقيق الدولي حول استخدام أسلحة كيميائية في سوريا سيغادرون قبرص هذا الأسبوع، بعدما كان مقرراً أن يتوجهوا منها إلى دمشق، وذلك بعد رفض السلطات السورية زيارتهم.

وقالت المنظمة الدولية إن رئيس فريق المحققين البروفسور إيك سيلستروم الذي وصل إلى قبرص الاثنين الفائت غادرها اليوم. وأضاف المصدر أن فريقاً لوجستياً صغيراً كان وصل في وقت سابق إلى قبرص قادماً من لاهاي وأنه سيغادر الجزيرة المتوسطية عائداً إلى مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي بسبب رفض نظام الأسد السماح للفريق بالوصول إلى الأراضي السورية.

### واشنطن تعارض سعي الائتلاف لمقعد سوريا في الأمم المتحدة



قالت مصادر دبلوماسية لقناة "العربية" إن الولايات المتحدة لا تحبذ تقديم الائتلاف الوطني السوري طلباً إلى لجنة الاعتماد في الجمعية العامة في سبتمبر القادم كما ينوي الائتلاف، وذلك للحصول على مقعد سوريا في الأمم المتحدة.

وقال نجيب الغضبان، ممثل الائتلاف الوطني السوري في الولايات المتحدة الأميركية، إنه في أيلول/سبتمبر القادم "سنقدم طلبنا إلى الأمين العام للحصول على مقعد سوريا في الأمم المتحدة"، عاقداً الأمل على تكرار نجاح الائتلاف الوطني السوري مع الجامعة العربية، هنا في الجمعية العامة.

هذا التفاوض من قبل ممثل الائتلاف قد يكون مبكراً بعض الشيء، فمصادر دبلوماسية مطلعة وموثوقة، أكدت لقناة "العربية" الآن أن الائتلاف لا يواجه فقط معارضة روسية وصينية في لجنة الاعتماد، بل يواجه أيضاً تردداً أميركياً.

وقال يوجين رينشارد غسانا، مندوب رواتا الدائم ورئيس مجلس الأمن لشهر نيسان/أبريل: "تغيير النظام ليس من اختصاص مجلس الأمن، ولكننا نعترف بالسفير الحالي لسوريا، وسنظل كذلك حتى التغيير القانوني القادم".

هذا التغيير القانوني هو من خلال لجنة الاعتماد في الجمعية العامة، ولكن مصادر دبلوماسية موثوقة أكدت لقناة "العربية" أن واشنطن غير متحمسة بتاتاً الآن للدفع بطلب الائتلاف من خلال إجراءات معروفة إلى لجنة الاعتماد في أيلول/سبتمبر القادم، بل تحاول أن تقنع الائتلاف بعدم تقديمه.

وما لا تحبذه واشنطن، وفقاً لمصادرنا، هو خلق سابقة قانونية لعدم الإجماع داخل لجنة الاعتماد والتوجه رأساً للتصويت في الجمعية العامة، والسبب هو أن هذه السابقة القانونية

قد تستعمل يوماً ما في المستقبل ضد أحد الحلفاء المقربين لواشنطن لا يحظى بشعبية داخل الجمعية العامة.

وقال فينالي شيركن، مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة: "معظم الدول ذكية، وتدرك كل دولة منها أنها قد تصبح نفسها هدفاً لمثل هذا التلاعب في المستقبل، ولا أعتمد أن هناك شهية للعب بمثل هذه الأمور".

والآن أصبح واضحاً للجميع انعدام الإجماع داخل لجنة الاعتماد. أما خيار إصدار قرار بذلك مباشرة من الجمعية العامة والذي تطرحه بعض الدول، فتعتبره الإدارة الأميركية خياراً غير قابل للتنفيذ بسبب صعوباته القانونية المعقدة، كما يجادلون.

ووفقاً لمصادر "العربية" فإن وزارة الخارجية الأميركية، تتصحح الائتلاف حالياً بالتأني والتركيز أولاً على إيجاد إثبات وجود حكومة سورية انتقالية ذات مصداقية وفعالة على الأرض.

### الأردن يستجدي العالم لمساعدته في إيواء مليون لاجئ سوري



وجه وزير الصحة الأردني مجلى محيلان نداء إلى العالم "لمساعدة بلاده في تحمل أعباء اللاجئين السوريين، الذي قدر عددهم بمليون شخص".

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن الوزير قوله، أن "عدد اللاجئين السوريين، الذين دخلوا إلى الأردن يقدر بمليون لاجئ

الأمر، الذي يخلق ضغوطا كبيرة" على المؤسسات الصحية في البلاد.

وأضاف "نحن نطالب بتقديم الهيئات الدولية والجهات المانحة دعما مستعجلا بقيمة ٢٥٠ مليون دينار (٣٥٣ مليون دولار) لاستمرار تأمين الخدمات الصحية للاجئين السوريين والمحافظة على المنظومة الصحية الأردنية".

وأوضح أن "ملف اللاجئين السوريين يعد من الملفات الساخنة والمؤلمة، التي تستدعي التدخل بتقديم الدعم لوزارة الصحة لمواصلة جهودها في الحفاظ على استقرار النظام الصحي للبلاد والجودة في مستوى خدماتها الصحية في التعامل مع اللاجئين".

هذا فيما تواصل تدفق اللاجئين السوريين إلى أراضي المملكة، إذ بلغ عدد الذين اجتازوا الحدود من مختلف مراكز العبور الحدودية يوم أمس الثلاثاء ١٤٦٧ لاجئا معظمهم من الأطفال والنساء، بحسب المنسق العام لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن أمار الحمود.

فيما أعلن مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة أن ١٧٧٦ لاجئا سوريا بينهم ٧ مصابين عبروا إلى المملكة يوم الاثنين الماضي من عدة نقاط حدودية.

وأوضح المصدر أن وحدات قوات حرس الحدود العاملة على الحدود الأردنية السورية التي تمتد لأكثر من ٣٧٠ كيلو مترا استقبلت اللاجئين وأخلتهم إلى مواقع الإيواء الأمامية التي أعدها القوات المسلحة لهذه الغاية.

وأضاف أن قوات حرس الحدود قدمت للاجئين السوريين مختلف أشكال المساعدات الإنسانية التي تسد احتياجاتهم تمهيدا لنقلهم إلى مخيمات الإيواء في محافظة المفرق.

وقال الحمود أن عدد اللاجئين في المخيم تجاوز الـ ١٥٠ ألف لاجئ، لافتا إلى أن السلطات المختصة في المخيم سمحت لـ ٣٣٠ لاجئا سوريا بالعودة الطوعية لبلدهم بعد أن

كانوا تقدموا بطلبات بذلك، فضلا عن منح ٢٥٠ لاجئا كفالات بموجب القوانين والأنظمة المتبعة في مثل هذه الحالة. وبين الحمود أن عدد اللاجئين السوريين في مختلف محافظات المملكة وصل إلى ٤٨١ ألفا و٤١٤ لاجئا، مشيرا إلى أن عدد اللاجئين السوريين الذين عبروا إلى أراضي المملكة منذ بداية العام الحالي فاق ١٥٢ ألف لاجئ.

وأوضح أنه سيتم اعتبارا من اليوم استلام مخيم مريجب الفهود أولا بأول لقياس مدى الاستعداد لاستقبال اللاجئين السوريين فيه.

وكانت دولة الإمارات العربية المتحدة تبرعت ببناء مخيم مريجب الفهود في محافظة الزرقاء بعد أن تزايدت أعداد اللاجئين السوريين المتدفقين تجاه المملكة.

وبين الحمود أن وزارة المياه حددت مكانا لحفر بئرين في منطقة مخيم مخيزن الغربية في الزرقاء، مشيرا إلى أن الجهة المتبرعة والتي غالبا ستكون أجنبية ستعمل على حفر البئر الأولى، فيما سيتم حفر البئر الثانية وفقا لتزايد أعداد اللاجئين بعد ذلك.

من جهته، أكد مدير التربية والتعليم لفصبة المفرق أمين شديفات أن مديريته تضم في مدارسها ٣ آلاف طالب وطالبة من اللاجئين السوريين يتركزون غالبا في مدينة المفرق ومدارس رحاب وبلعما.

وأوضح شديفات أن الطلبة السوريين يتوزعون على ٦٠ مدرسة تابعة للمديرية، فضلا عن تخصيص ٣ مدارس للطلبة السوريين ضمن الفترة المسائية بهدف تخفيف عمليات الاكتظاظ التي تشهدها بعض المدارس.

ولفت شديفات إلى أن الحاجة باتت "ملحة" الآن بشكل أكثر من ذي قبل لبناء مدرستين جدينتين للذكور والإناث من قبل الدول المانحة أو الأمم المتحدة لرفع الضغط عن المدارس الحكومية، لافتا إلى أن الطلبة

السوريين باتوا يضغطون بشكل كبير على الغرف الصفية والمعلمين وكافة المرافق المدرسية.

### اقتصاد

#### أسعار بعض السلع الغذائية في سوريا:



الخيار ١٦٠ ل.س

البندورة ٧٥ ليرة في دمشق و ١٥٠ ليرة في حلب.

اللحم الحمراء ما بين ١١٠٠ - ١٥٠٠ ل.س

الفروج المشوي ٦٥٠ ل.س

البروست ٨٠٠ ل.س

المسحب ٧٢٥ ل.س

طبق البيض ٣٣٠ ل.س

الحليب ٥٥ ل.س

اللبن ٦٠-٧٠ ل.س

اللبنة ١٢٥-١٧٥ ل.س

الجبنه البلدية ٢٤٠-٢٧٥ ل.س

الجبنه البلدية المغلية ٤٠٠-٤٥٠ ل.س

#### أسعار بعض العملات الأجنبية في سوريا:

الدولار في دمشق: ١١٥-١١٧

اليورو في دمشق: ١٤٥-١٤٧

الدولار في حلب: ١١٥,٥-١١٧

الدولار في حمص: ١١٥-١١٦

الدولار في اللاذقية: ١١٥,٥-١١٨

الدولار في طرطوس: ١١٥ لا يوجد بيع

الدولار في حماة: ١١٥-١١٧

الدولار في إدلب: ١١٦-١١٧

الدولار في دير الزور: ١١٥,٥-١١٦,٥

#### أسعار الذهب

عيار ٢١: ٤٩٠٠

عيار ١٨: ٤٢٠٠

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير ٢٠١٣/٤/١٠

## روسيا والعراق تتصدران قائمة التبادل التجاري مع سوريا



تصدرت روسيا لائحة البلدان المصدرة إلى سوريا خلال الخمسة عشر شهرا الماضية، فيما احتل العراق المرتبة الأولى بين الدول المستوردة عن الفترة نفسها بحسب بيانات صادرة عن مؤسسات نظام الأسد.

وكانت مصادر في نظام الأسد قد أوردت مؤخرا دراسة أشارت إلى أن الأزمة السورية خلفت تراجعا حادا في حجم التجارة الخارجية وأرقاما غير مسبوقة تكاد تصل بالنسبة إلى حركة التصدير للعام ٢٠١٢ إلى مئة في المئة مقارنة مع العام الذي سبق.

ونشرت بيانات رسمية تبين أن سوريا استوردت منذ بداية عام ٢٠١٢ وحتى الأول من نيسان/أبريل ٢٠١٣ بضائع بقيمة ٨٨ مليار ليرة سورية (مليار دولار بحسب سعر الصرف الرسمي) من روسيا، وحلت أوكرانيا في المرتبة الثانية بقيمة صادرات بلغت ٨٠،٤٤٧ مليار ليرة (٩١٤ مليون دولار)، وإيطاليا في المرتبة الثالثة بصادرات بلغت قيمتها ٥٥،٤٥٢ مليار ليرة (٦٣٠ مليون دولار)، للفترة نفسها.

وكانت الدراسة التي وضعتها هيئة تنمية وترويج الصادرات والتي تقتصر على ٢٠١٢، بينت أن قيمة الواردات العام الماضي بلغت ٣،٥٨ مليارات دولار بانخفاض نسبته ٧٨،٤% مقارنة بالعام الذي سبق.

في المقابل، احتل العراق المرتبة الأولى على جدول البلدان المستوردة خلال فترة الخمسة عشر شهرا الأخيرة، إذ صدرت سوريا إليه

بضائع بقيمة إجمالية تصل إلى ٣١،١٠٥ مليار ليرة سورية (٣٥٣،٤٦ مليون دولار)، في حين جاءت السعودية في المرتبة الثانية بصادرات بلغت قيمتها ٢٧،٨٢٥ مليار ليرة (٣١٩،١٩ مليون دولار)، ولبنان ثالثا بقيمة ٢١،٧٧٩ مليار ليرة (٢٤٧،٤٨ مليون دولار)، وكانت الدراسة قد ذكرت أن قيمة الصادرات بلغت ١٨٥ مليون دولار في ٢٠١٢، بنسبة انخفاض ٩٧،٤% عن ٢٠١١.

## روسيا تمد الأسد بشحنة جديدة من الغاز



وصلت شحنة جديدة من زيت الغاز الروسي إلى ميناء طرطوس هذا الشهر بحسب ما قالته مصادر ملاحية وما أظهرته بيانات لتتبع السفن ضمن سلسلة من الشحنات التي تدفقت على البلد الذي تمرقه الحرب هذا العام. ولا تشمل العقوبات المفروضة على سوريا شحنات المنتجات النفطية المكررة لكن الاتحاد الأوروبي وضع في القائمة السوداء الشركات الحكومية السورية التي تعمل في تجارة وتوزيع النفط.

وزدهرت تلك التجارة منذ أن أعلنت سوريا في بداية العام أنها أنشأت شركات خاصة جديدة لاستيراد المنتجات النفطية. ووصلت نحو ٢٠ شحنة من زيت الغاز ووقود التدفئة إلى ميناء باناس الذي تسيطر عليه الحكومة الشهر الماضي.

وقالت مصادر ملاحية أن شركة روسنفت الروسية العملاقة وردت أحدث شحنة إلى طرف ثالث لكن روسنفت نفت ذلك.

وقالت الشركة الروسية بداية إنها تباع منتجات نفطية للتحميل في موانئها وليست مسؤولة عن وجهتها النهائية.

وفي وقت لاحق نفت الشركة أنها وردت الشحنة. وقالت متحدثة باسم روسنفت "هذه منتجات نفطية من شركات أخرى لنا معها اتفاقات تحميل". ورفضت الإفصاح عن أسماء الشركات.

وقادت المصادر الملاحية وبيانات تتبع السفن أنه تم تحميل الناقلات بشحنة بلغت ١١٥٠٠ طن من زيت الغاز في ميناء طرابلس الروسي في نهاية مارس/آذار وأنها سلمت الشحنة إلى باناس في أول أسبوع من نيسان/أبريل.

ومعظم الشحنات التي تتسلمها سوريا تصل على متن سفن تديرها شركات يونانية أو إيطالية من لبنان أو تركيا أو البحر الأسود. ولدت زيادة الشحنات إلى إنهاء عزلة استمرت أشهراً وألحقت أضرارا بالاقتصاد السوري لكنها قوبلت بانقادات من مراقبين أبدوا تخوفهم من استخدامها في تشغيل مركبات الجيش.

## القناصة: سلاح يقتل السوريين بدم بارد



في سوريا تحديداً، لا وقت لديهم للحديث الجانبي، فالزمن بكل ثوابه بالنسبة إليهم هو تكثيف لحالة من رصد القنلة والشبيحة، إنهم القناصون في صفوف الثوار الذين يصعب اقتناص حديث معهم، فوظيفتهم تحتم عليهم الرصد لأي تحرك على الأرض من البشر والسيارات والآليات العسكرية، ومهمتهم في الخطوط الأمامية لمراقبة تحركات ميليشيات الأسد دفاعاً عن البلد وعن حاراتهم التي

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير ٢٠١٣/٤/١٠

يحاول شبيحة الأسد دوماً فتحامها واحتلالها بعد أن يرتكبوا فيها جرائم النهب والتخريب والقتل والمذابح، في حين لدى القناص المنتمي لجيش الأسد كل الوقت لشتم المعارضة والتكيل بمقدسات الشعب متمرساً خلف سواتر منيعة وبحماية الدبابه.

انضم أبو محمد القناص (من حي الخالدية بحمص) إلى صفوف الثوار بعد انشغافه عن جيش الأسد وطور قدراته في استخدام القناصة ويقوم بتدريب الثوار على استخدام القناصة. يقول: "للقناص أهمية كبيرة في أرض المعركة ويقوم بعدة وظائف في الوقت نفسه، فهو يقوم بقص الشبيحة وعناصر جيش الأسد بالإضافة إلى مهمة الاستطلاع في المنطقة أو الجبهة التي يربط بها، وهو أول مقاتل يخوض المعركة ويقوم بإرباك تقدم العدو، فيمكنه عرقلة تقدم كتيبة بكامل جنودها وعتادها وسلاحها، إذا كان متمركزاً صحياً".

ويستطيع أبو محمد من خلال تجربته في مدينة حمص أن يرصد (رأس الحربة) وهو قائد الكتيبة الأسدية التي تعتزم فتحاح أحد الأحياء، فرأس الحربة غالباً ما يكون ضابطاً يتخفى بلباس عسكري مشابه للباس الجنود والشبيحة، كما يقوم أبو محمد بنصب كامائن يمكن من خلالها اصطياد الشبيحة، يقول: "طبعاً يعود كل ذلك لذكاء القناص وتركيزه وحده".

هذا ولا يوجد تكافؤ بين قناصي النظام وقناصي الثوار من حيث التجهيز والحماية، ويتحدث أبو محمد عن الفوارق: "القناص الأسدي لديه من حميه فعندما يفقد قدرته على تحديد الجهة التي نتمركز فيها فإنه يستعين بدبابه تقوم بتدمير كامل البناء الذي نتمركز بداخله، أما نحن القناصون الثوار فنتمركز على الله ليحمينا، ونضطر إلى ترك مواقعنا لفترة محددة والحذر". كما يختلف

الثوار عن قناصي الأسد من حيث اختيار الأهداف وطريقة القتل، فيؤكد "أبو محمد" لجوء القناص الأسدي إلى استهداف المدنيين من النساء والأطفال ويلجؤون إلى أساليب لا أخلاقية حينما يقتلون امرأة أو طفلاً وسط الشارع وينظرون قدوم أحد الثوار لإسعافهم أو سحب جثثهم لاغتياله بدم بارد أيضاً، في حين يأخذ القناصة الثوار حذرهم قبل الضغط على الزناد خوفاً من استخدام الشبيحة لدروع بشرية.

وفي درعا فضّل أبو عمر (قناص درعا) المنشق عن أمن الدولة منذ ١٥ شهراً حمل القناصة في حربه ضد الأسد، لأنه السلاح الأخف والأقوى والأكثر دقة كما يقول، وتحتاج القناصة إلى خبرة ودقة وهذوء، ويوضح: "النظام يتخوف كثيراً من هذا السلاح لدرجة أنه أصبح يدخل المدرعات إلى الأحياء والمناطق الساخنة، إذ يمكن للثوار إذا ما أحسنوا استخدام القناصة أن يفرضوا السيطرة على منطقة معينة"، كما يمكن لقناص واحد ماهر أن يوقف قوات النظام لفترة طويلة في المعركة".

ويؤكد الثوار أن أنواعاً متعددة من القناصات دخلت إلى سوريا منذ الأشهر الأولى لاندلاع الثورة، وتعتبر قناصة "دراغونف" الروسية هي الأكثر استخداماً بالنسبة لقناصي الأسد وكذلك يستخدمون قناص دوسكا من عيار ٧،١٢، أما الثوار والجيش الحر فيستخدمون كل الأنواع المتاحة وخصوصاً الطراز الذي يرمي رشاً ودراكاً ويستخدمها عادة الاستشهاديون ويكونون في مقدمة السرية التي تحاول الاشتباك مع ميليشيات الأسد.

والحصول على سلاح القناصة ليس بالأمر السهل بالنسبة للثوار وللجيش الحر، يقول محمد، فأغلب الذين حملوها حصلوا عليها من جيبهم الخاص، نظراً لثمنها الباهظ وصعوبة

إدخالها إلى الأحياء النائية في المدن الكبيرة والمحاصرة، يقول: "كان سعر أول قناصة حاولت كتيبة خالد بن الوليد الحصول عليها حوالي ٢ مليون ليرة". ويعتبر (أبو حمزة القناص) من أبرز المقاتلين الثوار الذين حملوا هذا السلاح، حيث تمكن من قتل العشرات من الشبيحة في معارك ثوار الخالدية لصد هجمات ميليشيات الأسد على مدى ٢٠ شهراً قبل أن يستشهد في شباط الماضي بقذيفة آر بي جي مخلفاً وراءه كتيبة من القناصين الأقوياء دربهم بنفسه ليقوموا بحماية المدينة.

ويؤكد الناشط الصحفي محمد الفاتح: القناصون التابعون لميليشيات الأسد هم بمعظمهم إيرانيون، وقبض ثوار حي بابا عمرو على اثنين منهم منذ أكثر من عام، ويروي حادثة تمكن خلالها الثوار من اغتنام قناصة متطورة كانت بحوزتهم وحينها اكتشفوا أنها لا تعمل دون بصمة مستخدمها. يعتمد النظام على سلاح القناصة بشكل رئيسي في معظم حملاته العسكرية على المدن والقرى السورية، ويعتقد خبراء أن هذا الأسلوب فرضه عسكريون إيرانيون يعتمد عليهم جيش الأسد منذ اندلاع الثورة السورية لتزويدهم بالمظاهرات السلمية ومن ثم تحولت إلى تكتيك يومي ممنهج لقتل المدنيين السوريين حتى وهم في بيوتهم، ووثقت لجان التنسيق المحلية استشهاد نساء كثر وهن ينشرن الغسيل على شرفات منازلهن في مدينتي دوما وداريا وحرسا بريف دمشق وفي باب السباع بحمص برصاص قناصة الأسد.

هذا وقد بلغ عدد شهداء القناصة منذ اندلاع الثورة السورية نحو (٢٩٥٩) شهيداً غالبيتهم من المدنيين وبينهم نسبة كبيرة من النساء والأطفال وفق إحصائيات موقع (شهداء الثورة السورية)، عدا عن نسبة كبيرة من الشهداء الذين لم توثق أسباب مقتلهم بالقناصة وتقدر

بمثل هذا العدد من الشهداء، ويحتل هذا الرقم المربع المرتبة الثالثة من حيث أسباب الاستشهاد، أي بعد شهداء القصف بالطيران الحربي الذين يقدرون بنحو ٣٦٩٠ شهيداً، وبسبب القصف بالمدفعية والدبابات وراجمات الصواريخ (١٦٠٠٠ شهيد)، وأكثر من شهداء التعذيب (١٨٠٠ شهيد).

ويستمر قناصة الأسد بقتل السوريين بلا هوادة، وأصبح تشييع شهداء هذا السلاح الصامت طقساً يومياً لدى السوريين، الأمر الذي جعلهم يفكرون بوسائل وقائية نشرها ناشطون عبر صفحاتهم على الـ (فيسبوك) تحت عنوان: "كيف نتفادى نيران القناصة" وجاء في توصياتها للمدنيين ضرورة عدم الوقوف في مكان محدد عند سماع إطلاق نار والركض والمناورة كي لا يمنح القناص التصويب المريح، ومن ثم الاحتماء خلف سائر صلب كجدار أو شارع فرعي، وعدم النظر إلى الخلف لمعرفة مصدر الرصاص، فالفضول في هذه الحالة قد يكون شريكاً جديداً في القتل إلى جانب شركاء الأسد الآخرين في سفك الدم السوري. أورينت نت.

## جولة في الصحافة العالمية



أشارت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية إلى الأزمة المتفاقمة التي تعصف بسوريا، وإلى تداعياتها في المنطقة برمتها، وخاصة لبنان الذي قالت إنه يعتبر "المؤشر الاستباقي لما يجري بالشرق الأوسط مرة أخرى".

وأوضحت الصحيفة أن نظام الأسد يهدد بإشعال المنطقة بأسرها في صراع طائفي وهو

الأمر الذي يتجسد بشدة في لبنان الذي احتلته سوريا لمدة ٢٩ عاماً حتى عام ٢٠٠٥، ورأت أن ما يشكل لغزاً في لبنان هو سلوك القوة الأكثر تسليحاً وعتاداً وهي حزب الله الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع كل من سوريا وإيران التي تقف وراء انهيار حكومة ميقاتي والتي جاء في عقبا حكومة جديدة برئاسة تمام سلام، وهو من الأسر السنية التقليدية على الساحة اللبنانية ويعرف بعلاقته المقربة من المملكة العربية السعودية.

وتساءلت الصحيفة فلماذا يقدم حزب الله على تلك الخطوة؟، ولفتت الصحيفة إلى إجابة محتملة للسؤال السابق تفيد بأن "إيران الراعي الرئيسي والحاضنة الطبيعية لحزب الله والعدو التقليدي للرياض أصبحت مقتنعة بأن سقوط بشار الأسد أصبح أمراً لا يمكن تجنبه، لكن طهران تريد أن تسيطر على السلطة في لبنان كما تفعل في العراق حالياً"، معتبرة أن "إيران قد تكون تحاول الاحتفاظ بحزب الله كرأس حربة لها في معارك أخرى ضد واشنطن وإسرائيل ولا تريد أن تتركه منعزلاً في محيط سني دون أي تعاطف أو أصدقاء".

كما نشرت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية موضوعاً عن الملف السوري تحت عنوان "١٥ قتيلاً على الأقل في تفجير انتحاري في دمشق"، وقالت الصحيفة أن "تفجيراً انتحاري قتل ١٥ شخصاً على الأقل وأصاب ٥٣ آخرين عندما انفجرت سيارة ملغمة في الضاحية الاقتصادية الكبرى في دمشق".

ونقلت الصحيفة عن سيدة تقيم في المنطقة وصفها للانفجار بأنه "أضخم تفجير سمعته على الإطلاق خلال العامين الماضيين موضحة أن سحباً من الدخان الأسود الكثيف تصاعدت من الموقع".

واعتبرت الصحيفة أن "تمط التفجيرات من الأعمال المعتادة في سوريا حالياً بعد ما يزيد

على عامين من الصراع" مشيرين إلى وصف "رئيس الوزراء السوري" وائل الحلقي في خطاب متلفز الهجوم بأنه رد فعل على التقدم الذي قال إن "الجيش السوري يحققه خاصة في ريف دمشق".

وذكرت الصحيفة "أن الصراع السوري بدأ سلمياً من جانب المتظاهرين المطالبين بإسقاط نظام الأسد لكنه تحول إلى صراع مسلح بعد قمع المتظاهرين بشكل دموي من قبل الجيش وهو الصراع الذي أجبر ملايين السوريين على النزوح من بلادهم واللجوء إلى دول مجاورة". نقلاً عن شبكة شام.

## صحف عربية

مجازر الأسد.. ويسكت عرب إسرائيل



قتل عشرات آلاف الناس في سوريا منذ بدأت الحرب الأهلية وسُحُتاج إلى عشرات السنين لإعادة بنائها وإقرار بنية سياسية فيها تؤدي عملها مثل دولة.

وتتبع هذه المأساة من ضعف الفكرة القومية في دولة تفخر بأنها رائدة القومية العربية.

إن القومية بمعناها الحديث هي فكرة علمانية نقضي بأن "الشعب" ماهية تشتمل على الناس من أبناء ديانات وطبقات مختلفة. ويقوم على ذاكرة تاريخية مشتركة وعلى لغة مشتركة وعلى العيش معا في ارض تسمى "وطننا". ولا توجد هذه الشروط دائماً لكن يجب أن يوجد شيء منها كي يُعترف بمجموعة من البشر وتُعرف هي بأنها "شعب". أن القومية السورية كما يكتب الآن بحروف من دم ليست قوية بقدر يكفي للجمع بين الطوائف الدينية الكثيرة

## من الموسوعة البوكمال



البوكمال مدينة ومركز منطقة البوكمال في محافظة دير الزور. تقع على الضفة الغربية لنهر الفرات وهي منطقة حدودية يمر عبرها نهر الفرات، وهي آخر نقطة للنهر في سوريا قبل أن يدخل الأراضي العراقية. وبحسب تعداد عام ٢٠٠٤، بلغ عدد سكان مركز البوكمال ٩٢,٠٣١ نسمة، بينما وصل عدد سكان منطقة البوكمال الإدارية إلى ٢٦٥,١٤٢ نسمة.

وقد تأسست مدينة البوكمال عام ١٨٦٤ م بعد أن كانت قرية صغيرة تسمى النحامة، وتقع في منطقة سهلية على الضفة اليمنى لنهر الفرات في الجهة الشرقية من سوريا وترتفع عن سطح البحر بمقدار ١٦٥ متر، وعلى خط عرض ٥٣٢ شمال خط الاستواء ومناخها شبه صحراوي ومعدل أمطارها السنوي ١٥٠ مم ومساحتها ٢٠٠٠ هكتار.

يحتاج رجال الحياة العامة العرب في أوقات متقاربة إلى التمدد بمظاهر بغضبة في الدول المجاورة. ويجيبون بأنهم ولكونهم إسرائيليين مثلنا جميعا، معفيون من البرهان على اشمئزازهم من الأعمال التي تجري خارج مجال مسؤوليتهم. ولا يأخذ هذا الموقف الذي يبدو صادقا في الوهلة الأولى، لا يأخذ في حسابه تأثيره في السكان اليهود، فأنا أرى أنه يؤثر في العلاقات بين اليهود والعرب في إسرائيل وفي استعداد اليهود للموافقة على إنشاء دولة فلسطينية.

ما الذي يفهمه "اليهودي العادي" من هذا الصمت الشامل؟ هذا ما يفهمه وهو أن المواطنين العرب في إسرائيل يعرضون مطالب تنبع من كونهم أبناء شعب مختلف. فهم يرفضون الخدمة في الجيش لئلا يضطروا إلى الإضرار بأبناء شعبهم وبطاليون بحكم ذاتي في مجال التربية.

ويقوم مطلبهم هذا على أن تراثهم الثقافي المتميز يتطلب إدارة ذاتية وفي هذا الكثير من الصديق أيضا لأنه لا يمكن أن ننكر الفرق العميق بين ثقافة اليهود وثقافة العرب. لكن إذا كانت القيم من المنتجات الرئيسة للثقافة وإذا كان الفلسطينيون من مواطني إسرائيل شركاء في ثقافة العرب السوريين فينبغي أن نفترض أنهم يُسلمون للجانب القائل في ثقافتهم.

تم تذكر "يوم الأرض" منذ زمن قريب بمسيرات وتظاهرات، لكن عرب إسرائيل لم يستغلوا حتى هذه الفرصة المريحة للاحتجاج بصوت عال على ما يجري في سوريا.

ويقول اليهودي العادي لنفسه إذا كان الأمر كذلك أَلَمْ يصدق إسحاق شمير حينما قال أن "العرب هم العرب أنفسهم والبحر هو البحر نفسه"؟. بارون لندن. يديعوت.

المنقائلة منذ زمن بعيد من أجل السيطرة على الجزء الشمالي من الهلال الخصيب. إن البعد بين دمشق التي تتحطم وبين الناصرة التي هي أكبر مدينة عربية في إسرائيل وهي عاصمة الطبقة المتقفة العربية الإسرائيلية هو نحو من ١٢٠ كم.

ويرى أكثر مواطني إسرائيل الذين يتحدثون العربية لغة أم، يرون أنفسهم أبناء الشعب الفلسطيني الذي هو فرع من فروع الشعب العربي، لكن يوجد بينهم أيضا من بلغون إلغاء كاملا الفكرة القومية ويرونها من المنتجات المستوردة التي سممت النفس المسلمة.

لكن سواء أنظرنا فيما يجري في سوريا بعيون الأولين أو نظرنا بعيون الآخرين، فلن نستطيع إلا نعجب لبعدهم النفسي عن المذبحة والدمار اللذين يُحدثهما المتحدثون بلغتهم على مبعدة ضئيلة عن بيوتهم.

ويشهد على ذلك العدد القليل من التصريحات على ألسنة رجال الحياة العامة والصحفيين العرب وغياب هذا الموضوع عن الخطاب في الشارع العربي. فيبدو أن الجمهور العربي في إسرائيل تهمة المذبحة في سوريا كما تهمة أبناء شعوب بعيدة تقريبا.

تناولت فطوري في السبت الأخير في صحبة أبناء عائلة من الجليل وفحصت عن انطباعي فصدقه بلا تردد.

ويمكن أن نفسر هذا بصورة من صورتين: أما أنهم ذابوا كثيرا في الواقع الإسرائيلي حتى أن مشاعرهم لم تعد تهتم بما يجري بين الشعوب العربية، وإما أنهم يُسلمون بحقيقة أن منطقتنا تسلك هذا السلوك منذ الأزل وينبغي ألا يتأثروا بأعمال قتل جماعية.

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأربعاء ٢٠١٣/٤/١٠

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير ٢٠١٣/٤/١٠